الندوة العربية حول { تنمية المهارات البشرية وزيادة القدرة التنافسية للعمالة الوطنية }
النتائج والتوصيات

■ **تقديم**

في إطار اهتمامات منظمة العمل العربية بقضايا التشغيل والحد من البطالة في الوطن العربي وتنفيذاً لخطتها لعام 2008 وتحت رعاية معالى السيدة/ عائشة عبد الهادى وزيرة القوى العاملة والهجرة فى جمهورية مصر العربية ومعالى السيد/ أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ، عقدت الندوة العربية حول **" تنمية المهارات البشرية وزيادة القدرة التنافسية للعمالة الوطنية "** بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والهجرة في جمهورية مصر العربية (القاهرة ، 28-2008/10/30) .

تهدف هذه الندوة إلى إيجاد الحلول والآليات المناسبة لزيادة القدرة التنافسية للقوى العاملة العربية بما يساعد على دخول أسواق عمل عالمية جديدة وخلق المزيد من فرص العمل وكذلك تسهيل تنقل الأيدي العاملة العربية فيما بين البلدان العربية .

وقد شارك في أعمال هذه الندوة (61) شخصاً يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة فضلا عن ستة خبراء **{مرفق رقم 1 } .**

وتضمن سير أعمال الندوة على مدى ثلاثة أيام عمل متوالية ، عرض ومناقشة المحاور التالية :

- **المحور الأول :** العولمة وتأثيرها على سوق العمل والتدريب المهني .
- **المحور الثاني :** التعليم الفني والتدريب المهني (واقعه ، تحدياته ، ربطه باحتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل) .
- **المحور الثالث :** تحليل أدوار ومساهمات كل من (القطاع الخاص / القطاع الحكومي / المشروعات الصغيرة والمتوسطة) في مجال تنمية المهارات البشرية .
- **المحور الرابع :** تطوير القدرة التنافسية للعمالة العربية على طريق تحقيق التكامل في مجال التدريب والتشغيل .
- **المحور الخامس :** الاتفاقيات العربية والدولية في مجال تنمية الموارد البشرية .

وقد تم تشكيل لجنة صياغة من المشاركين **{ مرفق رقم 2 }**

وبعد مناقشة مستفيضة لموضوعات الندوة توصل المشاركون إلى اعتماد وإقرار النتائج والتوصيات التالية :

1- دعم جهود منظمة العمل العربية لإصدار إستراتيجية عربية للتعليم والتدريب المهني والتقني لتعزيز الشراكة بين الجهات المزودة للتعليم والتدريب المهني والتقني والجهات المستخدمة لمخرجاته مما يساعد في تعزيز عمليات توطين الوظائف وتضيق الفجوة بين مخرجات التعليم والتدريب المهني والتقني واحتياجات سوق العمل وزيادة القدرة التنافسية للعمالة العربية في سوق العمل العربية والخارجية .

2- دعوة الدول العربية للمساهمة في توفير التمويل اللازم لمنظمة العمل العربية لإنشاء الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل كآلية للتواصل بين أطراف الإنتاج في الوطن العربي ، وذلك من أجل توفير البيانات والمعلومات الدقيقة حول أوضاع القوى العاملة العربية ، من حيث الجانب الكمي للتشغيل والبطالة ، وهيكل التوزيع على الأنشطة والقطاعات الاقتصادية ، ومن حيث الخصائص العمرية والمهنية والتعليمية للقوى العاملة ومستويات المهارة ، وتوطين فرص العمل محلياً وعربياً ودولياً ، وفرص التأهيل والتدريب – بالإضافة إلى رصد الاتجاهات المستقبلية للتشغيل .

3- دعوة الدول العربية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من الإستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل الصادرة عن منظمة العمل العربية في سنة 2003 وما تضمنته من آليات ، والعمل بموجب إعلان المبادئ بشأن تيسير تنقل الأيدي العاملة العربية الصادر عن الدورة (32) لمؤتمر العمل العربي في سنة 2005 ، دعماً لجهود منظمة العمل العربية لتحقيق التكامل العربي في مجال القوى العاملة .

4- دعوة المعنيين بوضع السياسات التدريبية للعمل على تحقيق التوازن بين المواصفات المهنية والمهارية وبين المتطلبات والاستعدادات الذاتية تأكيداً لمبدأ الرضا بالعمل ، ومراعاة ضرورات بيئة العمل اللائقة .

5- ربط الأهداف التدريبية بتوجهات الأسواق العالمية والتكيف مع المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية السريعة والأخذ بعين الاعتبار التقديرات الفعلية المستقبلية لاحتياجات المشروعات الإنتاجية .

6- أهمية مشاركة مؤسسات العمل في رفع كفاءة وأداء الكوادر التعليمية والتدريبية العاملة في مؤسسات التدريب ، وذلك لأهمية دورها في توفير العمالة المدربة وفقاً للاحتياجات الفعلية لسوق العمل ويتم هذا من خلال المساهمة في إنشاء مركز عربي لتدريب المدربين.

7- دعوة الدول العربية لتفعيل آليات المؤامة الحالية بين مخرجات التعليم والتدريب ومتطلبات سوق العمل أو استحداث مثل هذه الآليات وآليات أخرى جديدة بحيث تشكل معاً منظومة متكاملة للربط الفعال لتحسين قدرة الأسواق العربية على المنافسة العالمية.

8- دعوة الدول العربية لاعتماد التصنيف العربي المعياري للمهن لعام 2008 كأداة رئيسية لتصنيف المهن وتوصيفها في الدول العربية ، وتحديث هذا التصنيف بصفة دورية بهدف تسهيل التوظيف المتبادل وتحقيق التكامل العربي في مجال القوى العاملة ، على أن يتم تعزيز هذا الجهد بإيجاد قاعدة ولغة تفاهم مشتركة بين إطراف الإنتاج في الوطن العربي وذلك من خلال دعم مشروع منظمة العمل العربية الخاص بإعداد التصنيف العربي للتدريب والتعليم المنبثق عن البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في الدول العربية .

9- دعم جهود منظمة العمل العربية في عرض المشروعات التى تقدمت بها للقمة الاقتصادية والاجتماعية المقرر عقدها في دولة الكويت في يناير/ كانون الثانى 2009 ، وذلك للحد من البطالة والفقر في الدول العربية ، ويأتي ضمن هذه المشروعات ما يلي :-

- الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل والتشغيل .
- التصنيف العربي المعياري للتعليم والتدريب .
- البرنامج الفني لتشغيل الشباب.
- التصنيف العربي المعياري للمهن

- المعايير والاختبارات العربية للمهن ذات الأولوية في مجال تيسير تنقل الأيدي العاملة العربية .

10- مراعاة التوجه نحو اقتصاد المعرفة ضمن إطار تطوير منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني وذلك في بناء برامج ومضامين منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني وتطويرها والتدريب على المهن الجديدة وتسهيل الانتقال إليها ، مواكبة للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية والهيكلة الجديدة لسوق العمل المتغيرة .

11- بذل المزيد من الاهتمام والجهد الهادف إلى تمكين المرأة ومساعدتها على زيادة المشاركة في سوق العمل ، وكذلك مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب القدرات الكفيلة بالاندماج في سوق العمل ، بما في ذلك : وضع وتصميم برامج التدريب المهني والتقني اللازمة .

12- دعوة الدول العربية إلى التصديق على اتفاقيات العمل العربية والدولية لتسهيل حركة الأفراد وتنقلاتهم بين الأقطار العربية بنسق يتفق والتسهيلات المقدمة لحركة البضائع والأموال العربية ويعزز من تنمية الموارد البشرية ، والاسترشاد بالمعايير التي تتضمنها .

13- تقديم الحوافز التشجيعية للمتدربين ، لزيادة إقبالهم على الانتظام في مراكز التعليم والتدريب المهني ومنحهم مكافآت نقدية وشهادات إتمام التدريب تكون لها الأولوية في التعيين .

14- التوسع في استخدام الحوار الاجتماعي وطنياً وعربياً للنهوض بالإمكانات التشغيلية والتصدي لمشكلات البطالة وتعزيز التعاون العربي المشترك وبما يضمن تحقيق متطلبات الأمن الإنساني العربي والتنسيق مع وسائل الإعلام للترويج لثقافة العمل والإعلاء من قيمه .

15- دعوة الوزارات والمؤسسات المعنية بالتدريب المهني والتعليم التقني بنشر بيانات برامج التدريب المهني والفني وجهات التدريب المعتمدة لديها وتحديث بياناتها دوريا.

16- دعوة منظمة العمل العربية لتنظيم ورشة عمل خاصة بمسئولي التثقيف العمالي في الاتحادات العمالية العربية لوضع تصور وبرامج تثقيفية بشأن التأكيد على أهمية التدريب المهني لتنمية القوى العاملة العربية .

17- تطوير مراكز البحث العلمى والابتكار التكنولوجى والاهتمام بالتعليم الفني والعمل على تغير ثقافة المجتمع تجاه العمل الفني والحرفي.

18- الاهتمام بمشروعات الشباب وتشجيعها مع منحها حوافز من أجل الاستمرار والنمو وشمولها بتخفيضات وإعفاءات ضريبية وتسهيلات إئتمانية .

19- دعوة الدول العربية لدعم وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر وتوفير مستلزمات نجاحها .

20- ربط الترقي في العمل بالتدريب والتأهيل المهنى ونتائجه الإيجابية والارتقاء بمستواه ليواكب تقنيات العصر الحديثة ومتطلباته .

21- ضرورة امتداد مظلة الحماية النقابية للعمالة العربية في الدول العربية من خلال التنظيم النقابي الوطنى .

22- يقدر المشاركون تقديراً عالياً مبادرة منظمة العمل العربية ووزارة العمل في دولة قطر بتنظيم المنتدى العربي للتنمية والتشغيل (قطر – الدوحة ، 15 – 16 نوفمبر / تشرين الثاني 2008) . ويتوجهون بالشكر لسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر حفظه الله بوضع هذا المنتدى تحت رعايته وإذ يوصي المشاركون بإحالة جميع توصيات الندوة للمنتدى المذكور للاستفادة منها فى محور سياسة التنمية ودعم التشغيل والمحاور الأخرى تمهيدا لاحالتها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (الكويت ، يناير 2009) .

■■■

محمد شريف
ط / عبد المنعم